

إن رجلا أتى جبلا ليعبد الله فيه،
 فجاء به أهله إلى الرسول ﷺ فنهاه عن
 ذلك، وقال:

إن صبر المسلم في بعض مواطن
 الجهاد يوما واحدا خير له من عبادة
 أربعين سنة.

مستدرك الوسائل: ١١/ ٢١/ ١٣٣٤

كلمة رئيس التحرير

محط رحال العشاق

يعد مرقد السيدة فاطمة المعصومة (ع) في قم محطة مهمة لعشاق أهل البيت (عليه السلام)، حيث جذب المكان ملايين الزوار من مختلف أرجاء العالم. قبرها له تأثير واسع على المدينة، ليس فقط من الناحية الروحية، بل أيضًا في تطورها الثقافي، الاجتماعي، والسياسي. وقد أشار العديد من المؤرخين والرحالة الغربيين مثل "أوجن فلاندين" و"كارل بروكش" إلى أهمية هذا المرقد، حيث يُعتبر رمزًا دينيًا وتاريخيًا. بالإضافة إلى كونه مركزًا جذب للعلماء والزوار من كل مكان.

يتحدث "أوجن فلاندين" السائح الفرنسي الذي زار إيران في أيام محمد شاه القاجاري عام ١٢١٩ - ١٢٢١ هـ.ش يقول: "إن قبر فاطمة التي يطلق عليها الإيرانيون "المعصومة" يحظى باهتمام المشرق بأجمعه حيث يتوافد الناس من مختلف الأماكن لزيارتها، وهناك العديد من الملوك الإيرانيين أمثال الشاه عباس الثاني، الشاه صفي وفتحعلي شاه، الذين دفنوا في قم".

ويتحدث السائح الألماني "كارل بروكش" الذي زار إيران في القرن التاسع عشر الميلادي: "تبدو ملامح قم على بعد أميال عدة حيث إن قبة المرقد الذهبية تلقي بشعاع ضوئها إلى أرجاء بعيدة. وكان ملوك إيران يرغبون في بناء المراقد من الذهب والفضة، والواقع أن الإبداع الذهبي الذي نشهده في قبة المرقد تبعث على الحيرة وتأسر العيون. والمرقد يزوره الأحياء والأموات الذين يتم إحضارهم إليه، لأن الكثير من الإيرانيين يوصون بدفنهم إلى جوار المرقد بعد الموت. قم مدفن القديسين: وبناءً على ما يقول بعض أهل قم فإن فيها ما يقرب من ٤٤٤ ابن إمام كبير وصغير"

تتسارع قلوب العاشقين من كافة أنحاء العالم شوقًا للحضور في حرم هذه السيدة الجليلة، والرائحة التي تفوح في مرقدها هي رائحة حضور أمها الكريمة فاطمة الزهراء (ع) والزوار يقطعون المسافات الطويلة رغبة في بلوغ هذا المقام المقدس فيقتربون من جدران وأركان الحرم ويشمونها بشغف، حبًا وتشوقًا لحرم أمها فاطمة الزهراء (ع).

■ آية الله المدرسي يستنكر التناول على مقام المرجعية الدينية



ابنا- صرح آية الله المدرسي: إن هذا إعتداءً على الأمة كلها ولا ينبغي أن يمر هذا الأمر على الأمة بسهولة؛ لأن السكوت عن هذه الإعتداءات ستكون تمهيداً. استنكر سماحة آية الله السيد محمد تقى المدرسي تناول وسائل إعلام الكيان الغاصب، بالتناول على مقام المرجعية الدينية العليا في العراق، بعرض صورة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظلّه، كأحد أهداف التصفية الجسدية لهم، داعياً لإبداء جميع المؤمنين والمسلمين موقف الشجب والاستنكار بمختلف الأساليب وعلى جميع الأصعدة.

وشدد سماحته في كلمة ألقاها بمكتبه في كربلاء المقدسة، أن هذا إعتداءً على الأمة كلها ولا ينبغي أن يمر هذا الأمر على الأمة بسهولة؛ لأن السكوت عن هذه الإعتداءات ستكون تمهيداً لقيام العدو بما هو أشنع؛ ومشيراً إلى من واجبات ابناء الأمة اليوم، الدفاع عن مقدساتهم وعلمائهم وقادتهم أمام أي تهجم وإساءة من قبل أعداء الإسلام والمسلمين

مكتب سماحة المرجع المدرسي(دام ظلّه) كربلاء المقدسة- شهر ربيع الآخرة- ١٤٤٦هـ

■ مؤسسة الإمام الخوئي: السيد السيستاني صوت الاعتدال، والتحريض ضده إهانة للمجتمع العالمي



شفقتنا - أدانت مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية بشدة البث غير المسؤول والاستفزازي من قبل قناة إخبارية إسرائيلية، والذي غرضت فيه صورة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني ضمن قائمة للأشخاص المستهدفين بالاغتيال، مبينة أن التحريض ضد المرجع الأعلى، إهانة للمجتمع العالمي بأسره.

وذكرت المؤسسة في بيان اطلع عليه (شفقتنا العراق)، إن "هذا الفعل التحريضي يشكل تهديداً خطيراً لحياة واحد من أكثر الشخصيات الإسلامية احتراماً، كما يعرض السلام والاستقرار في المنطقة للخطر".

مؤسسة الإمام الخوئي: قيادة السيد السيستاني تعزز قيم الوئام والتسامح وأشارت مؤسسة الإمام الخوئي في بيانها إلى أنه "لطالما كان السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) صوت الاعتدال، داعياً للتعايش السلمي ومدافعاً عن العدالة وكرامة الإنسان".

وبينت إن "قيادته، كمرجع تقليد لملايين المسلمين الشيعة حول العالم، تعزز دائماً قيم الوئام والتسامح وحماية حقوق الإنسان للجميع بغض النظر عن الدين أو الانتماء".

وأكد البيان أن "أي محاولة للتحريض على الإضرار بشخصية كهذه تُعد إهانة للمجتمع العالمي بأسره، والذي يلتزم بالسلام والاحترام المتبادل".

دعوة لإدانة الاستفزاز ومحاسبة المحرضين وأشار البيان إلى أن "المؤسسة بكافة فروعها ومنسوبيها وجمهورها الواسع تدعو هيئة الامم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إدانة هذا الاستفزاز الطائش واتخاذ التدابير المناسبة لمحاسبة من يسعون إلى التحريض على العنف ضد القادة الدينيين وزعزعة استقرار المنطقة".

وتابع البيان "كما نحت جميع الأفراد والمنظمات ملتزمة بالعدالة على الوقوف ضد هذا الخطاب الخطير الذي يهدد قيم الحرية الدينية والاحترام المتبادل".

واكدت مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية "التزامها بالسعي لتحقيق السلام والعدالة، مسترشدة بالمثال الذي وضعه السيد السيستاني، وتدعو لحماية جميع القادة الذين يعملون من أجل هذه الأهداف النبيلة".

■ الحكيم: المرجعية الدينية صمام الأمان للمجتمع العراقي ورمز الوحدة لملايين المسلمين



شفقتنا - أكد رئيس تيار الحكمة الوطني السيد عمار الحكيم، أن ملايين المسلمين يرون في المرجعية الدينية رمزا للوحدة والاعتدال، مؤكداً أن المرجعية الدينية العليا كانت وما تزال صمام الأمان للمجتمع العراقي وللأمة الإسلامية جمعاء.

وقال الحكيم في بيان "نعلم إدانتنا واستنكارنا الشديدين لما قامت به إحدى القنوات الإسرائيلية من نشر صورة للإمام السيد السيستاني (مد ظلّه الوارف)، وتقديمه كأحد أهداف الكيان الغاصب المزعومة".

مبينا إن "هذا التصرف يعد استفزازاً متعمداً لمشاعر ملايين المسلمين الذين يرون في المرجعية رمزا للوحدة والاعتدال".

تعدّ صارخ على رمز الحكمة والتسامح وأضاف، إن "محاولة إدراج المرجعية العليا في مثل هذه الخطابات والتهديدات الإعلامية هو تعدي صارخ وغير مقبول على شخصية تمثل رمزا للحكمة والتسامح، وقد كانت وما تزال صمام الأمان للمجتمع العراقي وللأمة الإسلامية جمعاء، وإن هذا التصرف لا يخدم سوى أجندات الكيان الغاصب".

محذراً "من مغبة التماذي في هذه الأفعال التي قد تؤدي إلى عواقب وخيمة على السلم والأمن في المنطقة".

استهداف المرجعية الدينية محاولة مستفزة وخطيرة ودعا المجتمع الدولي، والمؤسسات الإعلامية، إلى "إدانة هذا العمل الخطير ورفض مثل هذه الرسائل التهديدية".

وعدّ مراقبون ومحللون سياسيون، اليوم الأربعاء، أن استهداف الإعلام الإسرائيلي للمرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني محاولة مستفزة وانتهاكاً صارخاً للقيم الأخلاقية والدينية، وطالبوا المجتمع الدولي، والمؤسسات الإسلامية، باتخاذ إجراءات رادعة ضد هذا الاستهداف الخطير لمقام المرجعية.

■ آية الله أعرافي في بيان أصدرها: أي إهانة لساحة المرجعية ستثير عاصفة من غضب الأمة وأحرار العالم



إليك نص البيان:

الأفاق - وما نَقَمُوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد النظام الصهيوني الوقح والحقير، في إهانة واضحة لكبار الإسلام والتشيع، قام بخطوة شنيعة حيث عرض صور مراجع الدين العظام والمجاهدين في سبيل الله كأهداف للاغتيال، وقد بلغ بهذا التصرف قمة الوقاحة وانعدام الأخلاق.

مراجع الدين العظام، دامت بركاتهم، هم استمرارية الصراط المضيء للأنبياء والأولياء الإلهيين، وهم أعلى القادة والمرشدين في العالم الإسلامي. يعتبرون دعامة وملاذاً للأمة الإسلامية وللإنسانية جمعاء، ويحتلون مكانة فريدة وعالية بين الدول والشعوب الإسلامية، حيث يرى المسلمون حمايتهم من واجباتهم. مراجع الدين العظام والعلماء الكرام، وخاصة هاتين الشخصيتين الساطعتين، لديهم مكانة ووصف لا نظير لها في قلوب الأمة الإسلامية الكبيرة وشعوب المنطقة والعالم الحر. وأي إهانة لساحتهم المضيئة ستثير عاصفة من غضب الأمة وأحرار العالم. إن عرض صور القائد الأعلى للثورة الإسلامية، آية الله العظمى الإمام خامنئي، وسماحة آية الله العظمى السيستاني، هو إهانة واضحة تدل على جنون وحماقة زعماء الكيان الصهيوني، و تجسيد للطبيعة الاستكبارية والمعادية للإنسان والأخلاق لهذا الكيان المحتل المتجه نحو الانهيار.

تعلن الحوزات العلمية، مع إدانتها لهذه الوقاحة، أن هذا العمل لن يمرّ دون ردّ، وأن الأمة الإسلامية لن تترك هذا الاعتداء دون استجابة.

الحوزات العلمية في قم والنجف وفي أنحاء العالم، إلى جانب المؤسسات العلمية والأكاديمية والأمة الإسلامية، تعلن عن إدانتها لهذا التجرؤ، وتطالب بإصدار المنظمات والهيئات الدولية، والمجتمعات العلمية والثقافية، وعلماء الأديان والمذاهب المختلفة، بعدم الصمت أمام مثل هذه الدناءات، والدفاع عن قيم العلم والأخلاق والروحانية.

وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

علي رضا أعرافي